لنفسه قط ولا اتى اليه حر ولا عبد الا قام معه في حاجته
قال انس بن مالك خدمت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم تسع سنين فما قال لي في شي فعلته وهو يكرهه
لم فعلته لم صنعته ولا في شي تركته وهو يحب ان افعله لم
لم تفعله واذا لامني احد في ذلك قال دعوه **وكان**
لا يعتب على احد شيا فيما بينه وبينه فاما في حقوق الله
او فيما بين الناس بعضهم لبعض فليس عنده فيه هوادة
لقريب ولا لبعيد وكان اذا خرج من منزله قال بسم
الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله واذا
كان معه اثنان لا يناجي واحدا دون الاخر **وكانت**
مكارم الاخلاق مجتمعة فيه وان تفرقت في غيره لان
القران كان خلقه عليه السلام امتحن الله به قلبه دون
غيره واستودعه اياه فهو كان عمله وخلقه ما امره
به القران فعله وما نهاه عنه انتهى ولم يامر الله عز وجل
الا بمكارمه ولم ينه الا عن سيئه ولم يرض الا بمحاسن
الاخلاق واشرفها ولا كرم الا مشاويها او ضعها
وكان يبدا من لقيه بالسلام واذا اقبل اليه رجل لم يعرض
عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف **وكان**
يبدا من لقيه بالمصافحة ولقيه حذيفة بن اليمان
فاشار اليه بيده ليصافحه فامسك حذيفة يده وقال
اني جنب فقال ان حبا بك ليست في يدك فناوله
حذيفة يده **وكان** لا يسمع احدا يذكر الله الا

يشاركه

يشاركه في الذكر حتى يكون اخرهما ذكرا عهدا بذكر الله
وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته
واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد
الى صلاته وكان اشد الناس مكرمة لاصحابه وما رئي
مادا رجليه لئلا يضيق بهما على احد الا ان يكون المكان
واسعا لا ضيق فيه وكان لا يتقدم ركبتاه ركبة
جليسه وكان اكثر ما يجلس تجاه القبلة وجاء اليه
رجل وهو جالس في المسجد فتزحزح له فقال الرجل
ان في المكان سعة يا رسول الله فقال ان من حق
المسلم على المسلم اذا راه يريد الجلوس اليه ان يتزحزح
له **وكان** يقول خير المجالس اوسعها وكان
ربما يفرش ثوبه لمن ياتيه يجلسه عليه وربما ياتيه من
ياتيه وهو على وسادة ليس فيها فسحة فينزعها من
تحته ويضعها تحت الذي اتاه اكراما له وما جلس
اليه احد حتى يقوم الذي يجلس اليه الا ان يستعجله
امر فيستاذن وكان لا يستصغيه احد الا
اصغى اليه لا يرفع اصغاه ولا جلس اليه احد الا ظن
انه اكرم الناس عليه يعطي من يجلس اليه نصيبه من مجلسه
وسمعه وبصره وحديثه ولطيف مسالته قد وسع
الناس خلقه لينا وكرما وتواضعا وامانة ومن سبق الى
مجلس عنده فهو له لا يرفع عنه صغيرا كان او كبيرا
قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1